

طريقة التدريس في كتاب تعليم اللغة العربية لمستوى الدبلوم

محمد هارون حسيني: الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلامنيجور، ماليزيا

muhdharon@kuis.edu.my

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة آراء العينة تجاه طريقة التدريس التي تحتوي بها خمسة كتب لتعليم اللغة العربية، المستخدمة من قبل الجامعات والكليات الجامعية في ماليزيا الغربية. والكتب الخمسة هي تلك التي ألفها المؤلفون الماليزيون لتعليم اللغة العربية على مستوى الدبلوم. ويتبع هذا البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً لتحقيق أهدافه. ويركز البحث على مدى سهولة التعرف على طريقة تدريس محتويات الكتب وطريقة تدريس الوحدات الدراسية فيها، ومدى تناسب طريقة تدريس الكتب مع مهاراتها اللغوية، ومع الدارسين وخصائصهم، ومع المدة الزمنية المقترحة، ومدى تعدد الأساليب لمواجهة الفروق الفردية. ومن خلال نتائج هذا البحث ومقترحاته يستفيد بها المساهمون في تأليف كتب تعليم اللغة في المؤسسات التعليمية العليا، المؤلفون أنفسهم أو المطابع وشركات الطباعة والمدرسون والدارسون في تلك المؤسسات على حد سواء.

خلفية الدراسة

يقصد بطريقة التدريس في ضوء المفهوم الحديث: مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. والحديث عن طريقة التدريس في مجال تحليل كتب تعليم اللغة العربية يتناول نوع طريقة التدريس التي ألف الكتاب على أساسها وتقديم المادة التعليمية وزمن الدرس الواحد ومكونات الدرس أو عناصره وتدرج المادة التعليمية ومواجهة الفروق الفردية.

فمن مواصفات الكتب الجيدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وضوح البيان عن طريقة التدريس التي تتبناها تلك الكتب، وهي الطريقة المباشرة أو طريقة النحو والترجمة أو غيرهما. والطريقة المقبولة هي التي تناسب الكتب أو التي تناسب الدارسين الذين ألفت الكتب من أجلهم.

أهداف الدراسة

تمكن هدف هذه الدراسة بالنقطة التالية:

التعرف على مستوى جودة محتوى طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية حسب تقديرات عينة الدراسة.

أسئلة الدراسة

من خلال ما عرض سابقا ظهر لنا السؤال الآتي:

إلى أي مدى تواتي كتب تعليم اللغة العربية المستخدمة من قبل الجامعات والكليات الجامعية بماليزيا مقاييس الجودة في طريقة تدريسها حسب تقديرات الخبراء الماليزيين؟

أهمية الدراسة

تعد طريقة التدريس من أهم محتويات كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها. ومن خلال نتائج هذه الدراسة ومقترحاتها يستفيد بها المساهمون في تأليف كتب تعليم اللغة في المؤسسات التعليمية العليا في ماليزيا. فمنهم المؤلفون أنفسهم في اتباع خطوات لازمة قبل وأثناء وبعد التأليف. كما تساعد الدراسة القائم بتحليل وتقييم كتب التعليم اللغة العربية حيث تعرض المعايير المستخدمة في تحليل وتقييم محتوى طريقة التدريس فيها. ومن هناك جاءت هذه الدراسة كتوضيح ومحاولة للإسهام في سد بعض الناقص في هذا المجال، من خلال إلقاء الضوء على مستوى جودة محتوى طريقة التدريس في الكتب القابلة للدراسة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على محتوى طريقة التدريس في خمسة كتب المقررة لتعليم اللغة العربية لمستوى الدبلوم والتي أصدرتها الجامعات أو الكليات الجامعية في ماليزيا

العربية. كما تقتصر على الكتب التي تم تأليفها على أيدي المؤلفين الناطقين بغير العربية. ويتم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من الدكتوراة في الجامعات الماليزية.

الدراسات السابقة

من المهتمين بطريقة التدريس بمثابتها محتوى من محتويات مهمة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها القاسمي وإلياس ديب والخبير المعروف رشدي أحمد طعيمة. فالكتب الجيدة لتعليم العربية عند القاسمي (١٩٧٩م: ١٠٧) هي التي تتوفر فيها مجموعة من الخصائص، أولها تحديد الأهداف والثاني ملائمتها للدارس والثالث ملائمتها للمدرس والرابع المادة اللغوية والحضارية والخامس المهارات اللغوية الأربعة بصورة متوازنة والسادس تناسب الطريقة مع الأهداف والسابع تناسب العرض مع الطريقة التعليمية.

إن الكتب الجيدة عند القاسمي هي التي تصف بدقة السلوك النهائي للتعلم أو بعبارة أخرى تُحدّد المستوى الذي يجب أن يصل إليه الدارس بعد دراستها، وهذه الأهداف التعليمية تترجم إلى الأهداف السلوكية بحيث يمكن أن تنمى سلوك الدارس، وفي نفس الوقت لا بد أن تكون هذه الأهداف واقعية قابلة للتحقيق في المدة الزمنية المحدد للبرنامج. كما يجب أن تتلائم الكتب مع الدارس من ناحية عمره وقابليته ومستواه اللغوي والتعليمي ورغبته. وينبغي على مؤلف كتب تعليم اللغة العربية أن يأخذ بعين الاعتبار كفاءة المدرس حيث يجب أن

يكون مُلمًّا بالمهارات اللغوية التي تحتوي عليها، ويجب أن يكون قادراً على استعمال اللغة فهماً وتعبيراً وقراءة، ويجب أن تتوفر فيه القدرة على مواجهة الفروق الفردية ومواجهة الظروف التي تحتم عليه القيام بتعديل بعض المواد اللغوية الموجودة في كتب التعليم حتى تلائم الدارسين، ويجب أن يكون المدرس ملماً بالطريقة المناسبة التي سيدرس بها الكتاب، كما يجب أيضاً أن تتناسب هذه الطريقة التعليمية المتبعة في الكتاب الأهداف التي يرسمها المؤلف ويتوخى تحقيقها كما يجب أن تعرض المادة التعليمية في الكتاب بشكل جيد يساعد على تيسير عملية التعلم (القاسمي ١٩٨٠م: ٨٦-١٠٤).

ويحدد إلياس ديب الخصائص العامة التي يصحّ أن تكون قاسماً مشتركاً للكتب الصالحة أو لمعظمها. من هذه الخصائص وجوب كون محتوى الكتاب مستوحياً من روح المنهج وأن يغذي العاطفة الوطنية والاجتماعية في نفوس الدارسين وأن يوحي بالأخلاق الحميدة وأن لا يتعرض للدين وأن يراعي الطرائق والأساليب التربوية المناسبة وأن تكون نصوصه ومعلوماته موافقة للمستوى الذي أعد له وأن يكون غنياً بالألوان والرسوم والخرائط والأسئلة والتمارين الواضحة والنافعة وأن تكون طباعته أنيقة وورقه غير شفاف وغير فاقع البياض وأن تكون حروفه كبيرة في المستوى المبتدئ ومتوسطة في المتوسط والمتقدم وأن تكون حروفه مضبوطة بالشكل الكامل في السنوات الثلاث الأولى وبالشكل اللازم في السنوات الباقية (ديب، ١٩٩٠م: ١٥٠).

أما طعيمة (١٩٨٥م: ٩٥) فيبرز مدى اهتمامه بطريقة التدريس في كتب التعليم من خلال معايير تحليل كتاب تعليم اللغة التي أعدها، حيث وضع فيها عشر من مائة من المعايير تدور حول طريقة التدريس. وإليك الجدول يبين معايير طعيمة والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات التحليل:

الجدول ١: مجالات التحليل في معايير طعيمة

مسلسل	مجالات التحليل	أرقام المعايير التي تشتمل عليها	عدد المعايير	النسبة المئوية
١	أسس إعداد الكتاب	١-٢-٣-٤-٥	٥	١٠ %
٢	محتوى الكتاب	٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	١٧	٣٤ %
		١٩-٢٠-٢١-٢٢		
٣	المهارات اللغوية	٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٩	٨ %
		٢٩-٣٠-٣١		
٤	طريقة التدريس	٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	٥	١٠ %
٥	التدريبات والتقويم	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١	٥	١٠ %
٦	المواد المصاحبة	٤٢-٤٣	٢	٤ %
٧	إخراج الكتاب	٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩	٦	١٢ %
٨	الانطباع العام	٥٠	١	٢ %
	الدرجة الكلية		١٠٠	١٠٠ %

منهج الدراسة

هذه الدراسة من نوع الوصفي التحليلي تهدف إلى وصف واقع طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية في الجامعات والكليات الجامعية في ماليزيا. إن عينة الدراسة مكوّنة من الخبراء الذين يشاركون مشاركة كافية في مجال تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ماليزيا. ويتكوّن هؤلاء من الدكاترة في الجامعات الماليزية.

أما أداة الدراسة، فيستخدم الباحث استبانة خاصة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من وجهة نظر العينة تجاه طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية الخمسة. وفي أسلوب تحليل البيانات يقدر الباحث التقدير الرقمي لكل اختيار من اختيارات العينة، والعملية الإحصائية تتم باستخدام الحاسوب الآلي خلال البرامج أو الرزم الإحصائية الشائعة Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) طراز ١٤.

قام الباحث بتعديل بسيط من دليل طعيمة لتحليل طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (طعيمة ١٩٨٥)، وقد مرّ إعداد أداة البحث بخطوات يجملها الباحث فيما يلي:

أجرى الباحث مقابلات فردية وجماعية مصغرة مع عدد من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهم معلمو اللغة العربية بجامعات حكومية وغير حكومية بماليزيا. هذه اللقاءات تحرص على توفير أكبر قدر من

العصف الذهني في مناقشة مدى أهمية تحليل وتقويم طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والأدوات المعتمدة عليها.

بعد قيام الباحث بوضع الفئات والعناصر التي يرى أنها ضرورية في شكل استبيان، قام الباحث بتنظيم لقاءات مع بعض الخبراء والمتخصصين ومؤلفي كتب تعليم اللغة العربية للمدارس الثانوية والكليات في ماليزيا. كما قابل الباحث الخبير التربوي المشهور رشدي أحمد طعيمة أستاذ المنهج وطرق التدريس كلية التربية بجامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية لكي يبدي آراءه حول مدى صلاحية أداة البحث.

عرض الباحث مجموعة من الأسئلة السابقة على عشرة من الأساتذة المتخصصين فأضافوا بعض النقاط أو الأسئلة التي لم تكن موجودة وحذفوا بعض ما كان موجوداً، وعدلوا في صياغة وتصنيف الباقي. من خلال أربعة أشهر قام الباحث بجمع آراءهم وسجّل ملاحظاتهم واقتراحاتهم فجاءت الأداة في صورتها النهائية.

تحليل البيانات

ويشمل محتوى طريقة التدريس في كتب التعليم أسئلة حول مدى سهولة التعرف على طريقة تدريس الكتاب، ومدى سهولة التعرف على طريقة تدريس الوحدات الدراسية في الكتاب، ومدى تناسب طريقة تدريس الكتاب مع المهارات اللغوية، ومدى تناسب طريقة تدريس الكتاب مع الدارسين وخصائصهم، ومدى تناسب

طريقة تدريس الكتاب مع المدة الزمنية المقترحة، ومدى تعدد الأساليب لمواجهة الفروق الفردية.

الجدول ٢: المتوسط الحسابي لوجهة نظر الخبراء تجاه طريقة التدريس في الكتب الخمسة

المحتوى	الكتاب الأول	الكتاب الثاني	الكتاب الثالث	الكتاب الرابع
طريقة تدريس الكتاب	2.90	2.40	3.33	3.90

معدّل عام = 3.17

يتضح من الجدول السابق أن طريقة تدريس الكتاب في كتب تعليم اللغة العربية القابلة للدراسة عند المستوى المتوسط لأن المعدّل العام لمتوسطات الحسابية لطريقة تدريس الكتاب عند 3.17. ويشير الجدول أيضاً إلى أن طريقة تدريس الكتاب الرابع عند المستوى المرتفع لأن متوسطه الحسابي أعلى من 3.66.

والجدول الآتي يفصل أكثر عن محتوى طريقة التدريس ومدى مساهمتها

مع مواصفات الكتب الجيدة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

الجدول ٣: وجهة نظر الخبراء تجاه طريقة تدريس الكتب الخمسة

التكرار والنسبة المئوية		المتغير		
3	4	5	ح م	
8	11	2	3.40	سهولة التعرف على طريقة تدريس الكتب
32.0%	44.0%	8.0%		
9	11	2	3.48	سهولة التعرف على طريقة تدريس الوحدات الدراسية في الكتب
36.0%	44.0%	8.0%		
7	8	2	3.12	تناسب طريقة تدريس الكتب مع المهارات اللغوية
28.0%	32.0%	8.0%		
13	9	1	3.36	تناسب طريقة تدريس الكتب مع الدارسين وخصائصهم
52.0%	36.0%	4.0%		
8	7	2	2.92	تناسب طريقة تدريس الكتب مع المدة الزمنية المقترحة
32.0%	28.0%	8.0%		
8	7	0	2.76	مدى تعدد الأساليب لمواجهة الفروق الفردية
32.0%	28.0%			

معدّل عام = 3.17

يتضح من الجدول السابق أن الخبراء يقدّرون طريقة تدريس الكتب الخمسة عند المستوى المتوسط. ومعدّل المتوسط الحسابي عند 3.17. ويشير الجدول إلى أن أغلبية الخبراء يستطيعون أن يتعرفوا على طريقة تدريس الكتب الخمسة وطريقة تدريس الوحدات الدراسية فيها بسهولة، فيحصل المتغيران اللذان يقدّران على مدى سهولة التعرف على طريقة تدريس كل منهما على أعلى درجة

المتوسط الحسابي. والمتغير الذي يقدر مدى تعدد الأساليب لمواجهة الفروق الفردية في الكتب الخمسة يحصل على أدنى درجة المتوسط الحسابي.

تفسير البيانات

يرى الخبراء أن كتب التعليم القابلة للدراسة لم تشر إلى طريقة تدريسها بوضوح ولم تتعرف عليها سواء كانت في مقدمة تلك الكتب أو في مرشد المعلم ولا يمكن الاستدلال عليها بسهولة من ثنايا الكتب، إلا أنهم يستطيعون التعرف عليها بعد فحص أجزاء من الكتب.

كذلك طريقة التدريس كل وحدة من الوحدات الدراسية في الكتب القابلة للدراسة. فتلك الكتب لا تتحدث عن طريقة تدريس كل وحدة من الوحدات الدراسية بوضوح في مقدمة الوحدة، كما لا يمكن الاستدلال عليها بسهولة من ثنايا الوحدة، إلا أنهم يستطيعون التعرف عليها بعد فحص أجزاء الوحدات الدراسية.

ويرى الخبراء أن بعضاً من كتب التعليم القابلة للدراسة قد اختارت طريقة تدريس مناسبة للمهارات اللغوية المراد تعليمها إلا أنها تتجاوز في تطبيق بعض مبادئها. وللأسف يرون أن البعض الآخر لا تتناسب طريقة تدريسها مع المهارات اللغوية المراد تعليمها.

أما مدى تناسب طريقة تدريس تلك الكتب القابلة للدراسة مع الدارسين فكأن الخبراء مقسمون إلى مجموعتين، مجموعة ترى أن الكتب قد اختارت طريقة تدريس مناسبة للدارسين وخصائصهم إلا أنها تتجاوز في تطبيق بعض مبادئها. ومجموعة أخرى تميل إلى أن طريقة تدريس تلك الكتب لا تتناسب مع الدارسين وخصائصهم.

وأما مدى تناسب طريقة تدريس تلك الكتب القابلة للدراسة مع المدة الزمنية المقترحة فيرى الخبراء أن أغليتها قد اختارت طريقة مناسبة للمدة الزمنية المقترحة إلا أنها تتجاوز في تطبيق بعض مبادئها.

ووجهة نظر الخبراء تجاه مدى تعدد أساليب تلك الكتب القابلة للدراسة في مواجهة الفروق الفردية تعد متوسطة. فلا تقدم الكتب كل أسلوب من الأساليب المتاحة مثل شرح القاعدة وتوظيف الكلمات في مواقف جديدة واستخدام الوسائل لتوضيح التراكيب أو المفاهيم وتقديم مواد قراءة إضافية وتقديم تدريبات علاجية، وترجمة بعض المصطلحات أو المفاهيم المجردة، وذكر أسماء المراجع والمصادر. وتلك الكتب تقدم بعضاً فقط من الأساليب المذكورة آنفاً.

نتائج الدراسة ومقترحاتها

أجابت الدراسة عن السؤال المذكور في أسئلتها كالآتي:

طريقة التدريس في كتب تعليم اللغة العربية في الجامعات والكليات الجامعية بماليزيا تكون عند المستوى المتوسط حسب تقديرات الخبراء الماليزيين، لأن المعدل العام لمتوسطات الحسابية للجانبين السابقين عند الدرجة ٣.١٧.

على كتب تعليم اللغة العربية في ماليزيا أن تأخذ بعين الاعتبار حقيقة تحتاج إلى الدراسات الخارجية والدراسات الداخلية قبل البدء بالتأليف. وتقتصد بالدراسات الخارجية دراسات خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم بما فيها دراسات حول دوافع واتجاهات وميول وقدرات ومشكلات عند الدارسين. وتشمل الدراسات الخارجية دراسات حول اهتمامات الدارسين وحاجاتهم التعليمية. وبعد الانتهاء من الدراسات الخارجية يواصل إلى القيام بالدراسات الداخلية التي تسعى وراءها الوصول إلى تحديد المفردات وتحديد التراكيب اللغوية وتحديد المواقف اللغوية وتحديد الأنشطة اللغوية وتحديد المفاهيم الثقافية وأتماطها. ويربط المؤلف كلاً من نتائج الدراسات السابقة بعوامل العمر والجنس والخلفية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

حينما يتعذر المؤلف عن القيام بكل من الدراسات المذكورة آنفاً، يمكنه أن يلجأ إلى الرجوع والاعتماد على الدراسات التي تمت وأجريت في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهناك العديد من دراسات قام بها باحثون محليون ناطقون بغير العربية في الجامعات المحلية أو باحثون عرب أنفسهم في جامعات

دول العربية. وعلى سبيل المثال لا الحصر في عام ١٩٧٩م قام فتحي يونس بدراسة كان من بين أهدافها معرفة الأسباب والدوافع التي تدفع الدارسين لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في المستوى الأول.

وبناء على النتائج المتحصلة من الدراسات يحدد نوع ومستوى مهارة أو مهارات يسعى الكتاب أن يكتسبها الدارسون بعد الانتهاء من دراستهم لذلك الكتاب. ويقترح أيضاً أن يحدد المؤلف في هذه الخطوة كلاً من نوع وعدد التدريبات التي يتضمن عليها كل وحدة من الوحدات الدراسية أو كل درس من دروس الكتاب.

وفي خطوة الوضع، يقترح الباحث أن ينظم الكتاب بناءً على التنظيم السيكولوجي دون التنظيم المنطقي. أما التقديم السيكولوجي فيقدم الكتاب في ضوء حاجات الدارسين وظروفهم دون التزام بالترتيب المنطقي الذي يراعي فيه ترتيب المعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية الدارسين. وهناك أهم مبادئ يجب أن يراعيها مؤلف الكتاب أثناء وضعه من بينها أن يتناسب عدد دروس أو وحداته تماماً مع المهارات اللغوية المراد تعليمها والمدة الزمنية المقترحة لذلك.

وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومؤلف كتاب تعليم العربية في اختياره إحدى هذه المهارات للبدء بتدريسها، إنما يصدر عن تصور خاص لمفهوم اللغة والعمليات المتصلة باكتسابها، والطريقة المناسبة لتدريسها.

القول نفسه يصدق على تحليل الكتاب للتأكد من المهارات اللغوية التي يدور الكتاب حولها ويتم التركيز عليها. هل هي الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة؟ إن الدلائل التي تشير إلى ذلك كثيرة في الكتاب، منها أن يوجه الكتاب الطالب إلى قضاء معظم الوقت في معامل اللغات ومنها اعتماد المؤلف على المواقف الحوارية بين فردين أو أكثر، وتوجيهه للطالب إلى تقليد المشتركين في هذه المواقف والتحدث مثلهم، ومنها كثرة نصوص القراءة الأساسية والإضافية وتوجيه الطالب إلى اللجوء إلى بعض القراءات الخارجية ومنها كثرة تدريبات الكتابة وترك فراغات وراء كل منها لكي يمارس الطالب الكتابة فيها. إن كلاً من هذه الأمور بالإضافة إلى أمور أخرى تشير إلى محور اهتمام المؤلف بمهارات اللغة ونظرتة إليها. ومن الطبيعي أن يصدر هذا عن تصور لوظيفة اللغة ومعنى تعليمها لغير الناطقين بها، والأسس النفسية لاكتسابها والأهداف التي يجب على المقرر تحقيقها.

والتركيز على مهارة معينة أو عنصر معين قد يقود إليه تصور المؤلف عن الطريقة التي يختارها في تعليم اللغة، وقد يقود إليها ما يرى من دوافع وأهداف الدارسين، فإذا اجتمعا واتفقا كان المؤلف إلى الوصول إلى هدفه أقرب.

ولو أن مؤلفاً يرى طريقة " القواعد والترجمة " ويفضلها، ويكتب كتاباً لطلاب يريدون العربية لقراءة كتب الدين وترجمتها، فهنا نتصور أن يحقق كتابه هدفه وهدف الدارسين معاً؛ والضد بالضد. وبالتأكيد فإن البدء أو التركيز على مهارة الكتابة في كتاب للمبتدئين في تعلم اللغة قد يكون غير محبذ.

المتبع لما كتبه الصيني سيشعر كأنه يفضل الطريقة السمعية البصرية أكثر من الطرائق الأخرى. فيقول أن تلك الطريقة هي أجدى الطرائق المتبعة للمنهج المباشر في تعليم اللغة الأجنبية، حيث تستخدم الوسائل المختلفة وخصوصاً البصرية في شرح معاني الكلمات والجمل، ولكنها تمتاز بالتخطيط المنظم. ويذكر بعضاً من حسنات تلك الطريقة باهتمامها إلى تقديم المادة اللغوية في مواقف طبيعية، وفيها الأسلوب المنظم الذي تتبعه لتجنب استعمال الترجمة وذلك عن طريق الوسائل البصرية المرافقة للدرس، ولديها التأكيد على التدريب الذي يؤدي إلى الاستعمال الحر للمادة اللغوية المدروسة (الصيني، ١٩٨٥م: ١٤٧).

ومن الذي يود الباحث أن ينظر إليه القارئ بعين الاعتبار فيما يتعلق بطرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها توصيات من الندوات الثلاثة التي أقامت في المدينة المنورة والكويت والدوحة في الثمانينات التي عبرت بكلمة طه حسن النور عدة مبادئ أهمها:

١. على المعلم أن يكيف طريقته التدريسية لتلائم كل موقف من مواقف التعليم، وكل متعلم على انفراد أو كل مجموعة متجانسة في القدرات والقابليات، وأن تكون علاقته بتلاميذه قائمة على أساس من المودة والتقدير والتسامح.
٢. أن يربط المعلم في طريقته التدريسية باستمرار تدريس فنون اللغة بجميع الأنشطة في الحياة اليومية بالمؤسسة التعليمية وخارجها وبحاجات المتعلم وقدراته.

٣. أن يسلك المعلم في تدريسه الاتجاه الإيجابي في تعليم اللغة فالنماذج

اللغوية الصحيحة يجب أن تعرض على المتعلمين بالتعليم المباشر،

كما تعرض من خلال الشرح وعرض الأساليب واختيارها.

٤. أن يؤكد معلم اللغة في طريقته التدريسية أهمية اللغة الشفهية.

٥. أن يستغل المعلم في طريقته جميع الوسائل الممكنة لحفز المتعلمين

وتشويقهم عن طريق إشعارهم بفائدة ما يتعلمونه مستعينا بالسينما

والتلفزيون والنماذج وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية.

وكما هو معلوم فإنّ اختلاف المؤلفين في ما يبدوون به أو يركزون عليه

من المهارات والعناصر تضيق دائرته حيث تكون المسألة في مفردات المهارة أو

العنصر، وفي هذا الأخير تتضح الأمور ويكثر الاتفاق ولو أخذنا المفردات مثلاً

لذلك، لتبين لنا أن المؤلف لا تلزمه الإحاطة بمفردات اللغة، بينما في مثل

الأصوات فالغالب أن يغطي المؤلف معالجة كل الأصوات ويركز على ما يراه

صعباً.

ومما ينبغي أن يتنبه إليه المؤلف هو أن يخلو كتابه أو تخلو كتبه من

الطفرات والفروق الكبيرة بين المستويات المتتالية أو داخل المستوى المعين بذاته.

بمعنى أنه يجب ألا يشعر الطالب بنقلة كبيرة بين درس ودرس آخر يليه، بل ينبغي

التدرج بسلاسة وارتفاع دون الطفرات.

صحيح أن المؤلف قد يكون بين كتبه التي أعدها لأكثر من مستوى بعض الطفرات، وذلك لوقوعه تحت الإحساس بتغير المستوى، ولكن المخذور هو أن تكون الطفرات كبيرة تجعل انتقال الدارسين من مرحلة إلى أخرى صعبا.

المراجع

- ديب، إلياس. ١٩٩٠م. *مناهج وأساليب التربية والتعليم*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- الصيني، محمود إسماعيل. ١٩٨٥م. *دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، في وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الجزء الثاني. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٥م. *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- القاسمي، علي. ١٩٧٩م. *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: جامعة الرياض.